@ 45 @ كان عن شجرة معينة فأكل من غيرها من جنسها وقيل لما حلف له إبليس صدقه لأنه ظن أنه لا يحلف أحد كذبا ! 2 2 ! خطاب لآدم وزوجه وإبليس بدليل بعضكم لبعض عدو ! 2! 2 موضع استقرار وهو في مدة الحياة وقيل في بطن الأرض بعد الموت ! 2 2 ! ما يتمتع به ! 2 2 ! إلى الموت ! 2 2 ! أي أخذ وقيل على قراءة الجماعة وقرأ ابن كثير بنصب آدم ورفع الكلمات فتلقى على هذا من اللقاء ! 2 2 ! هي قوله ! 2 2 ! بدليل ورودها في الأعراف وقيل غير ذلك ! 2 2 ! كرر ليناط به ما بعده ويحتمل أن يكون أحد الهبوطين من السماء والآخر من الجنة وأن يكون هذا الثاني لذرية آدم لقوله ! 2 2 ! إن شرطية وما زائدة للتأكيد والهدى هنا يراد به كتاب ا ورسالته ! 2 2 ! شرط وهو جواب الشرط الأول وقيل فلا خوف جواب الشرطين ! 2 2 ! لما قدم دعوة الناس عموما وذكر مبدأهم دعا بني إسرائيل خصوصا وهم اليهود وجرى الكلام معهم من هنا إلى حزب سيقول السفهاء فتارة دعاهم بالملاطفة وذكر الإنعام عليهم وعلى آبائهم وتارة بالتخويف وتارة بإقامة الحجة وتوبيخهم على سوء أعمالهم وذكر العقوبات التي عاقبهم بها فذكر من النعم عليهم عشرة أشياء وهي ! 2^ ! 2 وإذا فرقنا بكم البحر ^ ^ وبعثناكم من بعد موتكم ^ ! 2 2 ! ^ وعفونا عنكم ^ ^ وتاب عليكم ^ ^ ويغفر لكم خطاياكم ^ ^ وآتينا موسى الكتاب والفرقان لعلكم تهتدون ^ ^ وانفجرت منه اثنتى عشرة عينا ^ وذكر من سوء أفعالهم عشرة أشياء ^ قولهم سمعنا وعصينا ^ ^ واتخذتم العجل ^ ^ وقالوا أرنا ا جهرة ^ ^ وبدل الذين ظلموا ^ ^ ولن نصبر على طعام واحد ^ ^ ويحرفونه ^ ^ وتوليتم من بعد ذلك ^ ^ وقست قلوبكم ^ ! 22 ! ! 2 2 ! وذكر من عقوباتهم عشرة أشياء ^ ضربت عليهم الذلة والمسكنة وباؤا بغضب من ا ^ ^ ويعطوا الجزية ^ ^ واقتلوا أنفسكم ^ ^ وكونوا قردة ^ ^ وأنزلنا عليهم رجزا من السماء ^ ^ وأخذتكم الصاعقة ^ ! 2 2 ! ^ وحرمنا عليهم طيبات أحلت لهم ^ وهذا كله جزاء لآبائهم المتقدمين وخوطب المعاصرون لمحمد صلى ا عليه وسلم لأنهم متبعون لهم راضون بأحوالهم وقد وبخ المعاندين لمحمد صلى ا عليه وسلم بتوبيخات أخر وهي كتمانهم أمر محمد صلى ا عليه وسلم مع معرفتهم به ويحرفون الكلم ويقولون هذا من عند ا وتقتلون أنفسكم وتخرجون فريقا منكم من ديارهم وحرصهم على الحياة وعداوتهم لجبريل واتباعهم للسحر وقولهم نحن أبناء ا وقولهم يد ا مغلولة ! 2 2 ! اسم جنس فهي مفردة بمعنى الجمع ومعناه عام في جميع النعم التي على بني إسرائيل مما اشترك فيه معهم غيرهم أو اختصهم به كالمن والسلوى وللمفسرين فيه أقوال تحمل على أنها أمثلة واللفظ يعم النعم جميعا ! 2 2 ! مطلق في كل

ما أخذ عليهم من العهود وقيل الإيمان بمحمد صلى ا عليه وسلم وذلك قوي لأنه مقصود الكلام

2 ! 2 ! دخول الجنة